المحاضره الثانية عشر (الإضافه) بشرح الدكتور وموجوده فى المحتوى

أنواع الإضافة بحسب غرضها

تنقسمُ الإضافة بحسب غرضها إلى **معنويَّةٍ ولفظيّة**.

١- فالمعنويّةُ ما تُفيدُ تَعريفَ المضافِ أَو تخصيصهُ.

وضابطُها ألا يكون المضاف وصفاً، نحو:مفتاحُ الدَّارِ.

وتفيدُ تعريفَ المضافِ إن كان المضافُ إليهِ معرفةً، نحو:هذا كتابُ سعيدٍ، وتخصيصَهُ، إن كان نكرةً، نحو: هذا كتابُ رجلٍ.

وتُسمّى الإضافةُ المعنويةُ أَيضاً (الإضافةَ الحقيقيّةَ) و (الإضافةَ المحضةَ). وقد سُميت معنوية لأنَّ فائدتها راجعة إلى المعنى، من حيث أنها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وسميت حقيقية لأنّ الغرض منها نسبة المضاف إلى المضاف إليه. وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة.

٢- الإضافةُ اللفظيّةُ، وهي ما لا تُفيدُ تعريف المضاف ولا تخصيصَهُ وإنما الغرَضُ منها التّخفيفُ في اللفظ، بحذفِ التنوينِ أَو نوني التّثنيةِ والجمع.

وضابطُها أَن يكون المضاف اسمَ فاعلٍ أو مُبالغةَ ، أو اسمَ مفعولٍ، أو صفةً مُشبّهةً، بشرط أن تضافَ هذهِ الصفاتُ إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى،

نحو: هذا الرجلُ طالبُ علمٍ. رأَيتُ رجلاً نَصّارَ المظلومِ. وانصرْ رجالاً مهضومي الحقِّ، وعاشِرْ رجلاً حسَنَ الخُلُق. فالأصل: طالبٌ علماً، ومهظومين الحق....فحذف التنوين من الأول والنون من الثاني للتخفيف ثم أضيف الأول للثاني.

وتُسمّى هذه الإضافةُ أيضاً الإضافةَ المجازيَّةَ والإضافةَ غيرَ المحضة. أما تسميتها باللفظية فلأنّ فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، وهو التخفيف اللفظي، بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع. وأما تسميتها بالمجازية فلأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة، وإنما هي للتخفيف، كما علمت. وأما تسميتها بغير المحضة فلأنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة بل هي على تقدير الانفصال، ألا ترى أنك تقول فيما تقدَّم :هذا الرجل طالبٌ علماً. رأيت رجلاً نصاراً للمظلوم...